يعقد في أربع ساحات متزامنة رام اللّه وغزة والقاهرة وبيروت

المؤتمر العام الثامن لـ"فتح" ينتخب الرئيس عباس رئيسا للحركة بالإجماع

*** رئيس الوزراء الإسـباني: ملتزمون بحل عادل قائم على الشـرعية الدولية* جين شين: "فتح" تناضل في سبيل استعادة الحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين**

*** أبو يوسف: المؤتمر محطة مهمة يمكن أن تشكل قراراته تعزيزا لصمودنا* زحالقة: المؤتمر يأتي في مرحلة صعبة من تاريخ شعبنا ونحن أحوج ما نكون لتحقيق الوحدة**

رام اللّه- وفـا- انتخب أعضاء المؤتمر العام الثامن لحركة فتح، أمس الخميس، الرئيس محمود عباس رئيسا لحركة فتح بالإجماع.

وصـوت أعضـاء المؤتمـر بالإجماع على انتخـاب الرئيس محمود عباس رئيسا وقائدا عاما للحركة، إذ أجمع الأعضاء علـى أهمية الدور الذي يقوم بـه الرئيس في قيادة هذه المرحلـة المهمـة من تاريخ شـعبنا وثقتهـم الكاملة في قيادته.

والرئيس عباس، رئيس منتخب لدولة فلسـطين ورئيس للجنـة التنفيذيـة لمنظمة التحريـر الفلسـطينية، وأحد المؤسسين الأوائل لحركة فتح مع رفاق دربه المؤسسين، وقاد السلطة الوطنية الفلسطينية في أصعب الظروف وما زال متحملا لهذه المسؤولية العظيمة.

وكانت أعمال المؤتمر انطلقت أمس، بمشـاركة الرئيس عباس، في قاعة أحمد الشقيري بمقر الرئاسة في مدينة رام اللّه، بالتزامن مع انعقاد جلسات المؤتمر في كل من: قطاع غزة والقاهرة وبيروت.

وافتتح المؤتمر بآيات من الذكر الحكيم ثم النشيد الوطني، والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، بحضور سفراء وأعضاء من السـلك الدبلوماسـي المعتمديـن لدى دولة فلسـطين، ورجال ديـن وممثلين عن الفصائـل والقوى الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني.

رئيس الوزراء الإسباني

وقال رئيس الوزراء الإسباني، رئيس الاشتراكية الدولية، بيدرو سانشيز، في كلمة وجهها إلى المؤتمر، إن المؤتمر الثامن لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، ينعقد في ظروف بالغة الصعوبة يواجهها الشـعب الفلسـطيني والمنطقـة، ما يسـتدعي المسـؤولية والوحـدة والقيادة السياسية.

وتوجه سانشيز برسالة تقدير وعرفان نيابة عن الاشتراكية الدولية، لمناسبة انعقاد المؤتمر.

وأضاف أن هناك علاقة تاريخية راسـخة تجمع الاشتراكية الدولية وحركة "فتح"، تجسـدت في التعـاون مع قياداتها التاريخية، ممثلة بالرئيس الراحل ياسـر عرفات، ورئيس دولة فلسطين الحالي محمود عباس، اللذين عملا بكل ما استطاعا في سبيل تحقيق تسوية تفاوضية، تفضي إلى السلام والاستقرار والازدهار للشعب الفلسطيني.

وجدد الالتزام الراسخ بالتوصل إلى حل عادل ودائم، قائم على قرارات الشرعية الدولية، مشيرا إلى أن حل الدولتين يبقى الإطار السياسي نحو بلوغ هذا الهدف.

وشدد سانشيز على أهمية تعزيز القيادة السياسية والعمل الجماعـي في مواجهة التحديـات الراهنة، مؤكدا مواصلة العمل على تعميق الحوار والتعاون الدولي، سعيا نحو أفق يضمن السـلام والعدالة والكرامة للشـعب الفلسطيني، متمنيا لمؤتمر حركة فتح النجاح والتوفيق، ومجددا تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني.

وحظيت كلمة رئيس الوزراء الإسـباني للمؤتمر بتصفيق حار من الحضور، الذين وقفوا احتراما وتقديرا له.

سكرتير العلاقات الدولية في الحزب الشيوعي الصيني

وقـال سـكرتير العلاقـات الدوليـة في الحزب الشـيوعي الصينـي جين شـين: إن حركة "فتح" ظلت في السـنوات الأخيرة تناضل بجهود دؤوبة في سـبيل استعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشـعب الفلسطيني، وتحقيق هدف إقامة دولة فلسطين المستقلة، تحت قيادة الرئيس محمود عبـاس، قائـلا: إن نجاح هذا المؤتمر سيسـهم في تعزيز القوة الوطنية الداخلية لدولة فلسطين.

وأضـاف أن القضية الفلسـطينية ظلت فـي صلب قضايا الشـرق الأوسط، مؤكدا ضرورة دفع الحل السياسي على أساس حل الدولتين، وتكثيف الجهود من المجتمع الدولي لإحلال السلام.

وأكد دعم الصين الدائم والثابت للقضية العادلة للشـعب الفلسطيني، لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة وإقامة دولـة فلسـطين المسـتقلة، ذات السـيادة الكاملـة على حـدود عـام 1967 وعاصمتها القدس الشـرقية، مشـددا علـى مواصلة الجهـود من أجل دفع تحقيـق وقف إطلاق النار الدائم والشـامل في قطاع غزة، وتحسـين الظروف الإنسـانية هناك، وإيجاد حل شامل وعادل ودائم للقضية الفلسطينية.

وقال شـين: إن الحزب الشـيوعي الصينـي يولي اهتماما بتطويـر الصداقة مـع حركة فتح، ويحـرص على تعزيز التعاون معها على أسـاس مبادئ الاسـتقلال والمسـاواة الكاملـة، والاحترام المتبادل، وتبـادل الدعم في القضايا المتعلقة بالمصالـح الجوهرية والهمـوم الكبرى للجانب الوطنية، وفتح حوار وطني يبدأ بفصائل منظمة التحرير الفلسـطينية، وأن يكـون الجميع في إطـار وحدة وطنية فلسـطينية ضمن منظمة التحرير الفلسـطينية، الممثل الشـرعي والوحيد لشـعبنا، وخارطة نضاله وكفاحه نحو الحرية والاستقلال، داعيا إلى حوار وطني شامل.

وأكد أبو يوسـف أن اسـتمرار نضالنا ومقاومتنا الشـعبية السلمية إلى حين وصول شعبنا إلى حريته واستقلاله، وهو حق كفلته الشرعية الدولية والقوانين الدولية.

رئيس لجنة المتابعة العليا لفلسطينيي الـ48

وقال رئيس لجنة المتابعة العليا لفلسطينيي الـ48 جمال زحالقـة: إن المؤتمر الثامن لحركة "فتح" يأتي في مرحلة صعبة من تاريخ شعبنا، إذ تحاول غزة تضميد جراحها بعد حرب إبادة إسرائيلية، فيما الضفة تحت هجمة استعمارية شرسـة، تقطع أوصالها، وسط ارتكاب جرائم يومية على يد المستوطنين، لافتا إلى أن أراضي عام 48 تعاني تفشي الجريمـة، في وقت يتعـرض فيه النقب لهجمة شرسـة، والقدس للتهويد الشامل ومصادرة الهوية.

وأضاف في كلمته أمام المؤتمر ان شـعبنا احوج ما يكون فـي هذه الظروف إلى تحقيق الوحـدة الوطنية، والخروج بإسـتراتيجية نضـال وطنيـة قـادرة علـى التعامـل مع المتغيرات.

وأوضح زحالقة أنـه مع ذلك، هناك ضوء يبرز في النفق، يتمثل في يقظة عالمية غير مسبوقة دعما لحقوق الشعب الفلسطيني.

كما أوضح أن الممارسـات والجرائم الإسرائيلية، في غزة والضفـة بما فيهـا القـدس، والنقب، وبحـق المعتقلين، أوصلتنا إلى نقطة حرجة، ليبرز السؤال الآن: ما العمل؟".

واختتم زحالقـة كلمته بتأكيد أن لجنـة المتابعة العربية العليا، وضعت على رأس أولوياتها ثلاث قضايا كبيرة وهي: مكافحة الجريمة والعنف (بين فلسطينيي الـ48)، والتصدي للمشاريع التي تستهدف النقب، والمساهمة في المعركة العادلة لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ودرة تاجها القدس.

برنامج المؤتمر:

ويشـارك في المؤتمر نحو 2580 عضـوا، يتوزعون بنحو 1600 فـي رام اللّه، و400 فـي قطاع غـزة، و400 آخرين في القاهرة، و200 في بيروت.

وينتخب أعضاء المؤتمر، وفق النظام الداخلي للحركة، 80 عضـوا للمجلس الثوري و18 عضوا للجنة المركزية، فيما يمتلك المؤتمر صلاحية تعديل هذه الأعداد، سواء بالزيادة أو النقصان، إذا ما اتخذ قرارا بذلك.

وتستمر أعمال المؤتمر حتى يوم غد السبت.

وسيخصص اليوم الثاني (اليوم الجمعة) لمناقشة تقارير المفوضيات واللجان المختلفة، بالتوازي مع فتح باب الترشح لانتخابات اللجنة المركزية والمجلس الثوري، من الساعة العاشـرة صباحـا وحتى الواحدة ظهـرا، يعقب ذلك إعلان القوائم الأولية ثم النهائية للمرشحين.

أما اليوم الثالث (السبت)، فسيشهد انطلاق عملية الاقتراع من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر، على أن تبدأ بعدها مباشـرة عمليات الفرز وإعلان النتائج، وصولا إلى إصدار البيان الختامي للمؤتمر.

وكانـت حركة "فتح" عقدت مؤتمرها الأول عام 1967 في العاصمة السـورية دمشق، فيما عقد المؤتمر الثاني عام 1968 في منطقة الزبداني قرب دمشق، والثالث عام 1971 في دمشق، والرابع عام 1980 في دمشق أيضا، بينما عقد المؤتمر الخامس عام 1988 في العاصمة التونسية تونس.

ويعد المؤتمر العام الثامن لحركة "فتح" ثالث مؤتمر تعقده الحركة داخل أرض الوطن، بعد المؤتمرين: السادس الذي عقـد عام 2009 في مدينة بيت لحم، والسـابع الذي عقد عام 2016 في مدينة رام اللّه.

برلمانيون وإعلاميون وأكاديميون مصريون يؤكدون إصرار "فتح" على النهج الديمقراطي والتمسك بالثوابت

القاهرة- وفا- أجمـع برلمانيون وأكاديميـون وإعلاميون مصريون، أن انعقـاد المؤتمر العام الثامن لحركة "فتح"، يعكس تماسك الحركة باعتبارها العمود الفقري للمشروع الوطني الفلسطيني، مؤكدين أن "فتح" تظل صمام الأمان لمنظمة التحرير والقرار الفلسطيني المستقل.

وقال نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية صفوت عمران لـ"وفا"، إن هذا الحشد الواسع يوجه رسالة ثبات قوية أمام محاولات تصفية القضية الفلسطينية.

وأشاد عمران بكلمة الرئيس محمود عباس التي تمسكت بالثوابت التاريخية وإقامة الدولة وعاصمتها القدس، مثمنا الإشادة الفلسطينية بالدور المصري المحوري.

بدوره، أكد عضو مجلس النواب المصري النائب أحمد مقلد، أن صمود الشعب الفلسـطيني أفشل مخططات الاحتلال أمام العالم، مشـددا على أن التنسـيق القومي بين مصر والأردن شـكل حائط صد منيعا نجح في إحباط مشـاريع التهجير القسري وجعلها غير قابلة للتنفيذ.

وشـدد على أن القضية الفلسطينية ستظل قضية العرب المركزيـة مشـيدا بالصمود الذي سـينتهي حتمـا بإقامة الدولة الفلسـطينية المسـتقلة ذات السيادة الكاملة على كامل ترابها الوطني.

مـن جهته، قال النائب في مجلس النواب المصري عاطف مغاوري، إننا نلتقي اليوم في المؤتمر العام الثامن لحركة فتـح فـي لحظة مفصليـة من تاريـخ الشـعب والقضية الفلسطينية وفي ظل مخاطر وجودية كبيرة، وتبعات حرب الإبادة الجماعية والتجويع ومحاولات التهجير، وموقف مصر الداعم للقضية الفلسـطينية، والرافض لكل المخططات العدوانية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

وشـدد على ضرورة مواجهة محاولات الفصل بين الضفة الغربيـة وقطاع غزة بالوحدة على الأرض الفلسـطينية، وتعزيز وحدة الصف الفلسطيني، ودور السلطة الوطنية، بما يضمن تحقيق تطلعات وآمال الشعب الفلسطيني.

وأكد مغاوري مواصلة العمل على تعميق الحوار والتعاون الدولي سـعيا نحو أفق يضمن السـلام والعدالة والكرامة للشـعب الفلسـطيني، متمنيا لمؤتمر حركـة فتح النجاح والتوفيـق. من ناحيته، قال أسـتاذ العلاقات الدولية حامد فـارس، إن القضيـة الفلسـطينية تواجـه حاليـا تحديات وجودية نتيجة سياسـة "الأرض المحروقة" التي ينتهجها الاحتلال، والتمادي في التغول الاسـتيطاني الذي يسـعى لعـزل القدس والضفة الغربية عـن قطاع غزة لتقويض مشروع الدولة المستقلة، مشددا على أن استمرار الحصار المالي والضغط الميداني يتطلب تحركا دوليا عاجلا لوقف هذه الانتهاكات الممنهجة التي تستهدف تصفية القضية، مشـددا على ضرورة إنهاء الانقسـام وتجديـد الدماء في المؤسسات الفلسطينية.

وثمـن فارس الدور المصـري التاريخي فـي دعم صمود الشـعب الفلسـطيني حيث إن الاسـتقرار الإقليمي يظل رهنا باستعادة الحقوق المشروعة وحماية الثوابت الوطنية الفلسـطينية. من جانبه، أكد نائب رئيس تحرير الأهرام أشرف أبو الهول، أن استضافة مصر للمؤتمر تأتي في إطار التزامهـا التاريخي والوطني تجاه القضية الفلسـطينية، التـي تعتبرها قضيتها المركزية الأولـى منذ عام 1948، واستضافة المؤتمر تحمل دلالات استراتيجية مهمة.

بدوره، أكـد عضو لجنة إقليم حركة "فتح" في مصر رائد العشي، أن انطلاق أعمال المؤتمر اليوم مع ساحات الوطن والشـتات، يمثل عرسـا ديمقراطيا يعكس حيوية الحركة رغم كافة التحديات.